

تفسير السمرقندي

@ 502 @ ولكن حملته الحمية فقال كلا ولكنها عداوتك للخروج قال فاستبأ فقام أسيد بن حضير الأوسي وقال يا سعد بن عبادَة أتقول هذا كلا وإِني ولكنك منافق تحب المنافقين فاستب حى هذا وحى هذا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللغط نزل وتركهم وقد تلا عليهم ما أنزل الله تعالى عليه في أمر عائشة رضي الله عنها ! 2 2 ! يعني جماعة منكم وهو ما قال عبد الله بن أبي وأصحابه ما برئت عائشة من صفوان وما برء عنها صفوان والعصبة عشرة فما فوقها كما قال الكلبي .

! 2 ! يعني عائشة ومن كان ينسبها والنبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ! 2 2 ! لأنه لو لم يكن قولهم لم يظهر فضل عائشة رضي الله عنها وإنما ظهر فضل عائشة بما صبرت على المحنة فنزل بسببها سبع عشرة آية من القرآن من قوله ^ إن الذين جاءوا بالإفك ^ إلى قوله ! 2 ! 2 ! ووجه آخر ! 2 2 ! لأنه يؤخذ من حسناتهم ويوضع في ميزانه يعني عائشة وصفوان وهذا خير له .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لكل واحد منهم العقوبة بمقدار ما شرع في ذلك الأمر لأن بعضهم قد تكلم بذلك وبعضهم ضحك وبعضهم سكت فكل واحد منهم ما اكتسب من الإثم بقدر ذلك . ! 2 ! يعني الذي تكلم بالقذف ! 2 2 ! يعني الحد في الدنيا فأقام النبي صلى الله عليه وسلم الحد وكان حميد يقرأ ! 2 2 ! بضم الكاف يعني عظمه قال أبو عبيد والقراءة عندنا بالكسر وإنما الكبر في النسب وفي الولاء \$ سورة النور 12 - 15 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني هلا إذ سمعتم قذف عائشة وصفوان ! 2 2 ! يعني هلا ظننتم به كظنكم بأنفسكم ويقال ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم كظن المؤمنين والمؤمنات بأمثالهم وبأهل دينهم خيرا ويقال يعني هلا ظننتم كما ظن المؤمنون والمؤمنات ! 2 ! 2 ! يعني هلا قلتم حين بلغكم هذا الكذب هذا كذب بين وعلمتم أن أمكم لا تفعل ذلك ^ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ^ يعني هلا جاؤوا بها ! 2 2 ! في